Cordova Journal : *language and culture studies*
Terbit 2 kali setahun
Vol. 13, No. 1, 2023
https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/cordova/index

الأسس التعليمية لإعداد مواد تعليم اللغة العربية

(Al-Usus Al-Ta'limiyah Li I'dadi Mawad Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyah)

Shofwatul Fu'adah,[1] Amirul Mukminin,[2] Aisyatul Hanun,[3] Maskuri,[4] Ruwaida,[5]
Universitas Ibrahimy Situbondo,[1234] IAI Hamzanwadi NW Pancor[5]
shofwatulfuadah07@gmail.com,[1] mora.mukmin@gmail.com,[2]
mora.hanun@gmail.com,[3] masykuri.ismail@gmail.com,[4]
hudatullahruwaida1989@gmail.com[5]

Abstract:
Teaching Materials are an important component that must exist in learning, as well as in learning Arabic. Its existence is very helpful in achieving learning objectives. Therefore, the preparation and selection of teaching materials/materials is one of the important things that really must be prepared carefully. The process of compiling teaching materials must be based on principles, foundations or basis for compiling teaching materials, including the basics of education (al-usus al-tarbawiyah). This study discusses what are the principles and foundations of education that must be included in teaching materials, especially Arabic. The method used in this research is literature review. Researchers collect information data through documents, both written documents, and electronic documents about educational principles in the preparation of teaching materials. The educational principles in the preparation of teaching materials are divided into several areas, including the principles of organizing teaching materials, the principles of clarity of educational materials and their legibility, the principles of conformity of teaching materials and the possibility of teaching them. These educational principles are then discussed in detail and systematically as the basis for compiling quality Arabic language teaching materials.

Keywords: *Al-Usus al-Ta'limy,, Educational Principle, Preparation of Teaching Materials.*

المقدمة

من حيث مفهوم اللغة، اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين، والتي يتعارف أفراد مجتمع ما على دلالتها، بقصد تحقيق الإتصال بين بعضهم وبعض.[1] الإتصال إذن هو الغرض الأصلي الذي نشأت من أجله اللغة. إنها أعظم إبتكاري إنساني سجله تاريخ البشر لتحقيق التواصل بين الأفراد. وفي ضوء هذا يتضح لنا الهدف الأسمى من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

[1] رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مكة المكرمة :جامعة أم القرى)، ص. 28

ولأن دراسة اللغات الأجنبية مسألة حيوية في عصرنا، أوصى كثير من المربين بأن يكون لكل طفل في المدرسة حتى كليات الجامعية فرصة لتعلم لغة أجنبية. وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، لم يكن هناك دراسة تعليمية وعملية مفصلة تتعامل مع الأهداف العامة للغة والمواد التعليمية والطرق والأساليب.

من أصعب المهام التي يواجهها المسؤولون عن البرامج التعليمية يعني إعداد واختيار المواد التعليمية لأن كلا العميلين يتطلب مجموعة من المعايير والضوابط والشروط والمواصفات التي بدونها لا يمكن تنفيذ أي منهما بشكل فعال. نظرًا لأن إنشاء المواد التعليمية هو في الأساس عملية علمية تعليمية، فهي عملية مبنية على مجموعة من المبادئ والأسس المأخوذة من المجلات التي يجب تضمينها في المواد التعليمية.[2]

ومهما كان الموقف، فإن المعلمين في حاجة شديدة إلى مجموعة من الأسس والمبادئ التوجيهية ونقاط البداية التي ستوجههم وخطواتهم أثناء قيامهم بإعداد مواد تعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بطريقة مفيدة ومقبولة. إن الأسس النفسية والأسس الثقافية والأسس التربوية والأسس اللغوية هي المكونات الأربعة أو الركائز المهمة التي يجب أن يرتكز عليها المحتوى التعليمي.

ومن المنطلق السابق، يحاول هذا البحث أن يتناول نظريا خصوصا مما يتعلق بالأسس التعليمية أو التربوية لإعداد مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ويكشف هذا البحث عن مفهوم الأساس التربوية أو التعليمية والمبادئ التربوية العامة لإعداد المواد تعليم اللغة العربية والمجلات التربوية لإعداد المواد تعليم اللغة العربية والأمور التي ينبغي مراعاتها عند إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

منهجية البحث

هذا البحث نوع من الدراسة الكيفية الوصفية التحليلية باستخدام المنهج الوثائقي *(Documentary Method)* لجمع البيانات. وأما الطريقة المستخدمة في تجميع هذا البحث هي باستخدام طريقة البحث في المكتبات ومراجعة الأدبيات، أي من خلال البحث في الأدبيات المختلفة

[2] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1983)، ص. 27

في شكل كتب أو مقالات في مجلات محلية وعالمية، باستخدام الكلمات الأساسية "الأسس التربوية لإعداد مواد تعليم اللغة العربية"

وهذا البحث يفحص ويراجع المعرفة أو الأفكار أو النتائج الموجودة في الكتب أو المؤلفات حول أسس إعداد المواد التعليمية خاصة أسس التربوية .ثم قامت الباحثتان بالتحليل واستنتاج الوصف النظري لوصف البيانات المللحة وشرحت عن مفهوم الأساس التربوية أو التعليمية والمبادئ التربوية العامة والأمور التي ينبغي مراعاتها عند إعداد مواد تعليم لغير الناطقين باللغة العربية.

تحليلها ومناقشها

1. أساس التربوية أو التعليمية

غالبًا ما تصف المبادئ التعليمية وجهة النظر القابلة للتطبيق في عملية التعلم لما تقدمه الأسس الأخرى بما في ذلك الأسس النفسية والثقافية في التعليم. أساس التربوية هو الذي يتعلق بنظرية التربوية في إعداد المواد، مثاله يُبداء المادة من حيث سهولتها الى مجمعاتها و من الحقيقي إلى المُلخّص و من التفاصيل الى الفكرة أو من الفكرة الى التفاصيل ويتحرّك من إبتداء العمليّة إلى الخلاصة ومن مادة معروفة ثم يتحرك إلى مادة جديدة وفقا على مبادئ التربوية في إعداد مواد التعليمية.[3]

بعض الباحثين يجمع الأساسيين يعني الأسس اللغوية والتربوية، كما قال عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي في كتابهما : يشير هذا الجانب تقدم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مادة لغوية تتكون من أصوات ومفردات وتراكيب وكذلك طريقة مناسبة في عرضها للطلاب، ومدى صعوبة أو سهولة تلك المادة للمتعلمين.[4]

ويتم اللغة المقدمة على المستويين اللغوي والتعليمي في كتب اللغة العربية كلغة ثانية. على سبيل المثال ، أثناء تقديم التراكيب العربية يلزم معرفة أي نوع من الجمل يقدم؟ هل يهم أم لا؟ هل الفعلية أم الإسمية ؟ أيهما يأتي أولاً، البسيط أم المركب؟ ومن الصعب الرد لغويًا على هذه الأسئلة دون النظر إلى المكون التربوي. ثم تم الاتفاق على أن هاتين الأساسيتين -

[3] عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية**، (رياض: دار الغالي، 1991)، ص. 101

[4] عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية**، (القاهرة: دار النصر للطباعة الإسلامية، 1991)، ص. 35

اللغوية والتعليمية - يتم التعامل معها على أنها واحدة على الرغم من حقيقة أن لكل منهما هدفًا مميزًا وأن تداخلهما يجعل التمييز بينهما أمرًا صعبًا.

2. مبادئ التربوية العامة للإعداد مواد تعليم اللغة العربية

معرفة مبادئ التربوية يساعد مصمّم مواد التعليمية في اختيار مادة المناسبة في تطبيقه. ويجب مراعاة العديد من المبادئ أو الأفكار التعليمية الواسعة عند إعداد المواد التعليمية. كما قال محمود كامل الناقة في مؤتمر اللغة الذي يُؤسّس بِـISESCO :[5]

أ. الأهداف

يجب أن تحتوي المواد التعليمية على أهداف واضحة تتعلق بكل من المهارات اللغوية. ترتب الأهداف صحيحة ليسهل المعلّم في إختيار المادة التعليمية و يسهل الطلاب لنيله.

تساعد الأهداف على اختيار المحتوى التعليمي، وتحديد الأساليب الوسائل التعليمية، واختيار أدوات التقويم الملائمة سواء على مستوى المنهج أو الوحدة التعليمية أو مستوى الدارس الواحد.[6] والمثال لأهداف مهارات اللغة، منها :

1) مهارة الإستماع. ويعد الإستماع المهارة الأولى لتعليم العربية كلغة ثانية فإذا استطاع المعلم أن ينمي فيه هذه المهارة نجح ونجح الطالب معه، كما أن على المعلم أن يبين له الغرض من الإستماع، كأن يكون للتقليد والحفظ والمحاكاة لمفردات لغوية بسيطة وسهلة، كأن يعلمه عبارات المجاملة والشكر، أو عبارات التحية.. إلخ أو يكون الغرض من الإستماع هو فهم الفكرة الرئيسية (العامة) للموضوع، أو الإستماع لهدف التذوق والتحليل.[7]
2) مهارة الكلام: أن ينطق المتعلم أصوات المتجاورة والمتشابهة.
3) مهارة القراءة: أن يقراء الطالب نصاً ما قراءة جهرية بنطق سليم.

---

[5] Arman Husni, *Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab untuk Pemula: Analisis Terhadap Buku al-'Arabiyah li al-Nasyi'in,* al-Ittijah, Vol. 02, No. 01 (Januari-Juni 2010), hal. 53.

[6] رياض عارف الجبان ، **الوسائل التعليمية وطرائق التدريس**، (دمشق: دار العصماء، 2009) ، ص. 18

[7] عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، المرجع السابق، ص. 52

4) مهارة الكتابة: أن يعرف قواعد الكتابة العربية ويطبقها في كتابة.[8]

ب. التدريبات أو التقويم

المواد التعليمية تلزم أن تكمل بالتمرينات المتنوعة التي تحتوي كل المهارات. وكذلك تتبع المواد التعليمية بالتقويم كمعايير قدرة فهم الطلاب من عملية التعلم.[9]

حيث لايتصور وضع مادة تعليمية أساسية دون أن تتضمن من التدريبات المتنوعة التي تتناول جميع المهارات المقدمة وتعمل على تنميتها وتثبيتها واستخدامها، وأيضا مجموعة من الإختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعلم.[10]

ولأن الوظيفة الأساسية للغة هي أنها وسيلة الإتصال، وكونها وسيلة اتصال يستلزم الإهتمام بفنونها الأربعة المختلفة : الإستماع والحديث والقراءة والكتابة. ولكل فن من هذه الفنون أنواع مختلفة من التدريبات[11]. وسوف نقدم هنا المثال من التدريبات:

1) مهارة الإستماع : إستمع من قراءة الأستاذ/ الأستاذة او الأشرطة الصوتية. (فيه توافر المهارات منها: أن يعرف أصوات اللغة العربية ومخارجها، أن يميز بين الأصوات المختلفة، و أن يكون على علم بمعاني المفردات اللغوية، إختيار الجملة الصحيحة المرتبطة بصورة ما، إلخ)
2) مهارة الكلام : التدريبات في تمييز نطق الأصوات، والتتدريبات في كيفية التعبير عن فكرة، التكرار للصوت، التكرار للجملة.. إلخ)
3) مهارة القراءة : إختبارات لسرعة القراءة وفهم المادة المقروءة، إختار لتذكر المادة المقروءة، إختبارات القراءة الجهرية)
4) مهارات الكتابة : إختبارات كتابة بعض الكلمات الناقصة في الجمل، كتابة بعض الكلمات تحت الصور، و يعطي الدارس مجموعة من الجمل تتعلق بموضوع واحد في غير ترتيبها الصحيح ويطلب منه أن يعيد كتابتها بالسياق السليم الذي يبين

[8] Yuyun Rohmatul Uyuni, *Manahij Ta'lim al-Lughah al-Arabiyah, Al-Ittijah,* Vol.2 No.2, (Juli-Desember 2010), hal 279

[9] Arman Husni, *Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab untuk Pemula,* hal 53

[10] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. 56

[11] فتحى علي يونس و محمد عبد الرؤف، **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)**، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003)، ص. 109

ترتيبها المنطقى أو الزمني. مثال: الطلاب- يجتمع-القاعة- في- لحَفل-الرسول- مولد.

ج. الوسائل التعليمية

امتياز مواد التعليمية يستطيع أن يرى من دعم الوسائل ليساعد فهم الطلاب. عادةً ما تُستخدم كمية الوسائل التعليمية التي تسهل التعلم وتزيد من فعاليته، فضلاً عن الدرجة التي تسمح للمعلم باستخدامها وتضمين أدوات جديدة لتقييم جودة المواد التعليمية.

وقد يصوغ توفيق مرعي تعريفاً إجرائياً عن للوسائل التعليمية بأنها: "وسائط وأدوات وأجهزة ومواد تعليمية، تستخدم في المواقف التعليمية، لتيسر على المتعلم عملية التعلم وتساعد على تحقيق أهداف محددة"، كالكتابة أو الرسم على السبورة والكتب واللوحات والصور والنماذج، والعينات والتمثيليات والرحلات التعليمية والأجهزة التعليمية وموادها كمسجلة الكاسيت والفيديو والحاسوب وغيرها من الأدوات والأجهزة.[12]

د. المصاحبات

تتضمن أشياء مثل التسجيلات الصوتية والمعاجم الأساسية وكرسات التطبيقات ومرشد المعلم الذي يتماشى مع المحتوى التعليمي الأساسي للكتاب. يُنظر إلى هذه المكملات على أنها مكون أساسي وتكميلي للمحتوى الأساسي الأصلي، ويُنظر إلى استبعادها على أنه فشل في إعداد المادة التعليمية وكذلك في اكتمالها وكفايتها.[13]

مرشد المعلم هو الكتاب الذي يزود المعلم ويرشده ويعينه على استخدام كتاب الطالب بطريقة سليمة ومفيدة.[14] وأما المعجم هو فرع من فروع علم اللغة، ويهتم بدراسة المفردات اللغوية من حيث توضيح معناها وإزالة غموضها لغوياً. و يسمى هذ الكتب بالمصاحبات.

[12] رياض عارف الجبان ، المرجع السابق، ص. 103

[13] محمود كامل الناقة، المرجع السابق ، ص. 56

[14] عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، المرجع السابق ، ص. 10

هـ. واضعو المادة التعليمية

ويشترك الخبراء في وضع المادة التعليمية في مجال الوسائل التعليمية وفن إخراج الكتب بل وأيضا مدرسون أكفاء وخبراء في علم النفس والتعلم والمناهج والمواد التعليمية وأيضا خبراء في اللغويات وفي الإجتماع والثقافة.

3. المجلات التربوية لإعداد المواد تعليم اللغة العربية

وتسهل معرفة هذه الإرشادات على الأفراد المسؤولين عن إعداد واختيار المواد التعليمية لتقييم هذه المواد وتحديد المواد المناسبة للبرنامج الذي يصممونه ويضعونه في مكانه الصحيح.

و بعبارة أخرى تتلخص المبادئ التعليمية أو التربوية على المجالات :[15]

أ. التابع و الإستمرار و التكامل في تنظيم المادة التعليمية

ب. الضوابط التعليمية عند معالجة الجوانب المختلفة للمحتوى التعليمي.

ج. مبادئ تتصل بسهولة قراءة المادة التعليمية ووضوحه.

د. مبادئ تتصل بمحتوى المادة التعليمية.

هـ. مناسبة المادة والقدرة على تدريسها

وفيما يلي العرض لتلك المجلات:

أ. **<u>مبادئ تنظيم المادة التعليمية</u>**

غالبًا ما يتم نسيان الهدف المتمثل في توفير المواد التي يمكن للمتعلم من خلالها التقدم من خلال المواد الأساسية التي يتم إعدادها لتدريس أي لغة أجنبية والتي تقدم عادةً بعضها بعدد كبير من الكلمات الجديدة، والخطوط والفقرات الطولية، والجمل المعقدة، والمفاهيم غير المألوفة. تتيح المواد التطوير المستمر للقدرات والعادات اللغوية بمساعدة قليلة من المعلم. ثم يجب تنظيم هذه الموارد. وبالتالي يجب أن تشتمل هذه المواد على مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية والثقافية والأنشطة لتحسين القدرات اللغوية والأنشطة لفهم ودمج الثقافة.

[15] محمود كامل الناقة ، المرجع السابق، ص. 48

إن الصياغة المستمرة للمادة تجعل تطوير كل مهارة تطورًا للآخر في علاقة عضوية ، وتجعل تطوير مستوى مهارة معين بداية لمستوى أوسع وأعمق من التطور من ذلك. وهكذا بشكل متسلسل وبتواصل وثيق، وكذلك صياغة المادة بحيث يتم تقديم ملموس الثقافة أولاً وبالتالي إعداد الطلاب للارتقاء إلى المستوى الأخلاقي، وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، فإنه يستلزم اختيار المعلومات التي تبهر المتعلم وتقيده من أجل ربطها بأهدافه وخبراته ومجالات اهتمامه فيما يتعلق بدراسات اللغة والثقافة.

هذا يعني أنه يجب استيفاء أربعة شروط وهي:[16]

1) أن تدعم المواد التحسين المستمر و المتتابع للعادات والمهارات اللغوية.
2) أن تعرض المواد مدى متعددا من الممارسات اللغوية و الثقافية.
3) أن تقدم ترتيبا أو تنظيما متكاملا للمهارات و للمواد الثقافية.
4) تقديم مواد مفيدة ونافعة.

ب. الضوابط التعليمية

يجب مراعاة عدد من القيود عند إنشاء واختيار المواد الأساسية لتدريس أي لغة أجنبية. غالبًا ما تسعى هذه الضوابط إلى توفير المعلومات بطريقة لها مستويات عديدة ومتدرجة من السهولة والتعقيد. هذه الضوابط قابلة للتطبيق فقط على المواد الأساسية لتدريس اللغة، لأنها قد لا تكون مناسبة كضوابط لمصادر التعليم التي تأتي بعد المرحلة الأساسية. يحاولون أيضًا تنظيم المحتوى بطريقة تحقق أهداف تعليم اللغة وتعلمها.

و تشتمل هذه الضوابط على عدة أمور فيما يلي :

1) المفردات

يتم استخدام طريقة تعديل المفردات في مواد تدريس اللغة الأجنبية لمساعدة الطلاب على تطوير مفردات جديدة للكلمات القوية أو الفعالة. تساهم الحاجة إلى تغيير عدد الكلمات المستخدمة ومدى تجريدها وحساسيتها وعدد مرات استخدام هذه المفردات في التثبيت وسهولة الاستخدام. وفي ضوء هذا يجب وضع عدد من الاعتبارات والأمور من أجل تحقيق رقابة صارمة على المفردات، بما في ذلك أن يكون عدد المفردات مناسبة ومعقولة لتقديم النص اللغوي المطلوب، وأولوية الكلمات الملموسة على

[16] نفس المرجع، ص. 50

الكلمات المجردة ، والتكرار من الكلمات عددا من المرات يكفي لتأكيدها. وتعلم كلمة ما ومعناها في وقت واحد، وكذلك تخصيص تمارين المفردات التي تركز على تعرفها ونطق الكلمة وفهم معناها، ويجب التركيز على مرادفها واشتقاقها، لا سيما في سياق تعليم اللغة العربية. والاهتمام على التدرج اللفظي والترتيب العلمي للمواد المقدمة بحيث تكون الانتقالات من المفردات إلى الجمل البسيطة إلى العبارات المركبة ومن العلوم التأسيسية إلى ما هو أعلى منها.

2) الأصوات

لا يوجد نقاش حول أهمية تعلم الأصوات من أجل تعلم اللغة بشكل فعال، وبما أن الأصوات مرتبطة بشكل متكرر بأحرف اللغة، فإننا نكتشف أن الطريقة الصحيحة لتعليمها تشمل أولاً تعليم صوت الحرف وشكله ثم اتباعه بالحروف وأصواتها في سياقها اللغوي. غالبًا ما تكمن الصعوبات في هذا المجال في معرفة عدد الأصوات التي يجب تقديرها ومتى يجب تقديمها، ومكونات الصوت التي يجب توصيلها إلى من وفي أي سياق بالنظر إلى اللغات المتعددة للمتعلمين، و أي الطرق التي يمكن أن تقدم الأصوات بشكل فعّال وأفضل التقنيات للقيام بذلك.

وهناك عدة طرق ومداخل لتقديم أصوات اللغة ، ولكن الطريقة الأكثر شيوعًا والمقبولة هي استقلاليتها مع بعض المحتوى قبل الانتقال إلى تراكيب اللغة، وأحيانا يأخذ هذا العنصر المستقل شكل برنامج الصوت بأكمله. وبصرف النظر عن كيفية التعامل مع الجانب الصوتي يجب توضيح النقاط التالية:

أ) تخصيص قسم معين في المادة التعليمية للجانب الصوتي.
ب) أن يأخذ هذا القسم شكل برنامج منظم لتعليم الأصوات.
ج) أن يتكامل هذا البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة.
د) يجب أن تعالج الأصوات في هذا البرنامج بطريقة واضحة ودقيقة.

وعلم الصوتيات له علاقة وثيقة بالعلوم اللغوية الأخرى، وتظهر علاقة بالبلاغة في معرفة الفصيح من غير ذالك، وعلم الصوتيات لها علاقة بالمعاجم والصرف حيث تفيد فيما يطراء على المفردات من تغيير في بنيتها التي تؤدي إلى تغيير في المعنى. فمثلاً كلمة "حسِب" بكسر العين تكون معناها "ظن" وإذا تغيرت الكسرة إلى

الفتحة " حسب" تغير معناها إلى عد وتدخل في باب الحساب، وهنا تظهر الصلة بين ما يسمى بعلم الأصوات وعلم المعاجم.[17]

3) اللغويات

على الرغم من وجود عدد من الضوابط التعليمية اللغوية التي يمكن استخدامها عند إعداد واختيار الموارد الأساسية لتدريس اللغات الأجنبية إلا أنها لا تُستخدم عادةً بشكل صحيح. ويهمنا هنا أن نلفت النظر إلى أن المقصود باللغويات هنا فقط التراكيب اللغوية التي ينبغي أن تستخدم في المادة حيث يجب أن نؤكد فيها على الجوانب التالية وهي:[18]

أ) لاشتقاق هذه التراكيب من التراكيب النموذجية أو الشائعة

ب) للانتقال في المواد من البسيط إلى المعقد

ج) أن يكون التعقيد مناسبًا لمهارات المتعلمين

د) يجب استخدام الأنماط اللغوية في حالتها الطبيعية بحيث لا تبدو اللغة في إجمالها مصطنعة، يجب أيضًا التعامل مع هذه االتراكيب بطريقة تجعلها تبرز في المحتوى وتجذب انتباه المتعلم.

النحو والتراكيب هو العلم الذي يهتم بدراسة القواعد والقوانين التي تحكم وضع الكلمات وتنظيمها ونطقها عبر العديد من أشكال إعرابية مختلفة التي تظهر في أواخرها. أي أن النحو يتركز النحو على كيفية إنشاء الروابط بين الكلمات في الجملة وكيفية فهم أداء الكلمات لغرضها النحوي في الجملة، كما أنه العلم الذي يساعد الطالب على تقويم لسانه وتجنب الأخطاء والزلل في الكلام.[19]

وهذا يعني أن دراسة القواعد ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لتحقيق غاية ، وهذا أمر مهم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومن أسس اختيار موضوعات النحو أن القواعد لا تدرس كعلم مستقل في كتاب متخصص وفي فئة معينة باستثناء المستويات المتقدمة، بل بالأسلوب غير المباشر من خلال النصوص

[17] عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، المرجع السابق، ص. 40

[18] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق ، ص. 50

[19] عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، المرجع السابق ، ص. 45

اللغوية.[20] ويعني الآخر أنه من الأفضل يتم تحديد قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات والنطق في المفردات قبل تدريس القواعد النحوية.

4) المفاهيم والمضامين الثقافية

إن تنمية المفاهيم والمضامين الثقافية تتصل إتصالا مباشراً في برنامج تعليم اللغة الأجنبية بالمعاني والمعلومات والمعارف التي يمكن تحصيلها من المادة التعليمية. وهذه عملية مهمة في تعلم اللغة حيث برز الوعي بأن المفاهيم الثقافية المتضمنة في المواد التعليمية من حيث عددها ومستوى حسيتها أو تجريدها ومعنويتها لها دور كبير جداً في مساعدة المتعلم أو إعاقته عن تعلم اللغة.[21]

نتيجة لذلك، نؤكد أنه يجب تقديم المفاهيم الثقافية في المادة الأساسية بطريقة تجعلها مناسبة لاكتساب المهارات اللغوية، بدلاً من تقديمها بطريقة متعمقة للغاية وتمنع المتعلم من التقاط لغة. ويفضل استخدام الوصف في هذه الحالة لأنه يوضح التجربة ويعمق المعنى ويساعد في تعريف المصطلحات وفهم دلالاتها من قبل المتعلم.

نظرًا لأن أحد تحديات تعلم اللغة العربية هو أن كلمة واحدة يمكن أن يكون لها عدة معان مختلفة، فإن الوصف هنا يشير إلى استبدال الكلمة أو المصطلح (المفهوم) بكلمات أو مصطلحات معروفة ومفهومة وشائعة. نتيجة لذلك يجب أن تؤكد على الحاجة إلى تقديم المفاهيم الثقافية من خلال المواد التعليمية بشكل سهل وبسيط ومفهوم.

5) الأسلوب

الضوابط المرتبطة بالأسلوب هي تلك المستخدمة للتحكم في الصفات الأدبية لمحتوى المادة المقدمة والتي تتعلق بالعنصر الأدبي للغة. ويجب ألا توفر المرحلة الأولى من تدريس اللغة الأجنبية محتوى بمستوى أدبي عالٍ لأن القيام بذلك يتعارض مع القيود التي وضعناها على المفردات والتراكيب والمفاهيم.

---

[20] Abdullah al-Ghali dan Abdul Hamid Abdullah, *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab,* (Padang :Akademia Permata, 2012), hal. 25

[21] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق ، ص. 51

ج. **الوضوح والإنقرائية**

المقصود بالوضوح يعني سهولة وفاعلية المحتوى في المادة المتعلمة، وهما عنصران أساسيان في التأثير على سرعة التعلم. والوضوح في المواد المطبوعة محدد في:[22]

1) حجم الأحرف المطبوعة ؛ من المرغوب فيه أن تكون كبيرة نسبيًا وواضحة في المواد الأساسية.
2) نوع الخط، ويفضل أن يكون الخط النسخ المستخدم في طباعة النص العربي
3) المسافات بين الخطوط أو الأسطر، ويستحسن أن تكون المسافات فسيحة وواسعة ومريحة
4) طول الخط المطبوع ، وعادة ما يخضع هذا لأعمار الدارسين ومستوياتهم.
5) انعكاس الضوء من خلال الصفحات المطبوعة؛ ويستحسن في هذه الحالة أن يكون الورق قبيل للمعان.

أما الإنقرائية فهي تتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل، مثل المفردات وتراكيب الجمل المستخدمة، وطول الفقرات وتنظيمها، وجودة الفكرة، واستخدام الصور والرسوم التوضيحية ، وتقنيات المعالجة المستخدمة كاالسرد والحوار وأسلوب القصص أو السرد.

د. **المحتوى المعرفي**

يجب أن يكون المحتوى المعرفي متصلا بأغراض المتعلمين وخبراتهم، وذالك لأن إنشاء الميول والإحتفاظ بها يستلزم أن تكون المعلومات مفيدة وذات مغزى للمتعلمين"كما ينبغي أن تكون المعارف كافية للإستخدام، والكافية هنا تعني كم المحتوى وفائدته للدارسين ومناسبته لخلفياتهم العملية وخبراتهم الثقافية. وفي هذا السياق يجب أن تقدم المعارف بشكل واضح ودقيق، فطريقة العرض ونمطه ضروريان للوضوح والقبول من الدارس، هذا بجانب مراعاة عوامل الدقة والحداثة في المعلومات."[23]

هـ. **المناسبة والقابلية للتدريس**

1) المناسبة

[22] نفس المرجع، ص. 53

[23] نفس المرجع، ص. 54

وهي تشير إلى ملائمة المادة لتحقيق الأهداف التي كان من المفترض تحقيقها ولتعليم المهارات اللغوية بشكل فعال. ويجب الانتباه إلى العديد من الأمور ، بما في ذلك أن المادة تناسب وجهة نظر أصحاب اللغة في لغتهم وثقافاتهم، وان تمشي مع الأغراض والأهداف التي وضعت من أجلها، وان تكون فعّالة في تعليم اللغة بنجاح.

2) **القابلية للتدريس**

القابلية للتدريس هي الدرجة التي تلتزم بها المادة بأساسيات التدريس الجيد ، ودرجة الحفاظ على الاتساق في تنمية المهارات ، والدرجة التي تمنحها للطالب ثروة من المعلومات اللفظية ، والدرجة التي تزود الطالب بها. للتواصل شفهيًا وكتابيًا ، ودرجة توافقها مع الفروق الفردية في القدرات والمهارات والاحتياجات والميول. تنوعها وعمق النصائح التي يقدمها للمعلم لمساعدته في التدريس.

4. الأمور أو الشروط عند إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية

يجب مراعاة المبادئ التعليمية عند إعداد الموادالتعليمية أو عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. والأمور التي ينبغي مراعاتها أو مجموعة من الشروط وهي :[24]

أ. أن تشمل المواد مدى متنوعة من الأنشطة والتدريبات اللغوية والثقافية.
ب. أن تنظم المهارات اللغوية و المعلومات الثقافية بشكل متكامل.
ج. أن يضبط فيها المفردات بحيث بحيث تحتوي على العدد المناسب من الكلمات - بدون أقل أو أكثر - لتوفير النص اللازم.
د. أن تغيير نوعية المفردات بحيث تنتقل من الملموس إلى المجرد.
هـ. أن تكرر كل مفردات عددا من المرات يكفي لتعلمها واستخدامها وتثبيتها.
و. أن يخصص قسم معين للمكون الصوتي في المواد التعليمية بحيث يتم ترتيب تدريس الأصوات. وعلاوة على ذلك، يجب أن تكون البرامج الصوتية متوافقة مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة و مهاراتها.
ز. أن تستمد التراكيب اللغوية في المادة من التراكيب الشائعة المألوفة الاستخدام.

[24] نفس المرجع، ص.57-58

ح. أن يضبط عدد التراكيب المقدمة بحيث لايقدم أكثر من تركيب في موضع واحد. و أن تتحرك التراكيب من البسيط إلى المعقد.

ط. أن تعالج التراكيب بأسلوب تربوي يبرزها في المادة و يلفت نظر الدارس إليها.

ي. أن تضبط عملية تقديم المفاهيم و المصطلحات النحوية و تتدرج من السهل إلى الصعب.

ك. أن يتجنب تقديم القواعد بطريقة مباشرة مع تعادى الشرح النحوي المعقد.

ل. أن تعالج الموضوعات الثقافية بطريقة تجعل المحتوى مناسبًا لاكتساب المهارات اللغوية.

م. الابتعاد عن التأكيدات الأدبية الرفيعة.

ن. يفضل استخدام حروف كبيرة وواضحة تتناسب مع مستوى مهارة الكاتب عند الطباعة أو الكتابة.

س. أن تكتب المادة بخط النسخ.

ع. أن تكون الصفحة المكتوبة فسيحة ومتباعدة جيدًا ودافئة وغير مزدحمة.

ف. أن يكون التباعد بين الكلمات والأسطر أعرض، ويجب أن يكون هناك عدد أقل من السطور على الصفحة.

ص. أن يستخدم ورقًا لامعًا غير لامع أبيض اللون لمنع الطباعة السيئة وإجهاد العين.

ق. تضمين صور ورسوم توضيحية كافية ومناسبة وجذابة في النص.

ر. الحوار والسرد والأسلوب القصصي يستخدم جميعها المواد بشكل مختلف.

ش. أن يكون الغلاف جذابًا بصريًا مع عنوان وصورة يوضحان بوضوح الغرض منه.

ت. يجب تصميم الغلاف بحيث يسهل فتح الكتاب ويمكن فرده على المكتب عند الاستخدام.

ث. أن يكون حجم الكتاب مناسبًا لسهولة الحمل والإرسال.

خ. أن يتضمن المادة منظورًا عربيًا للثقافة العربية والإسلامية.

ذ. الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث في مجال إنشاء المواد الأساسية لتعليم اللغة.

ض. أن تلتزم المادة بأساسيات التدريس الفعال.

ظ. تزويد الطالب بالقدرة على التواصل الشفهي والتحريري.

غ. أن يطور المقرر صيغة سلوكية تبدأ بأهداف تعليمية معينة لكل مهارة.

الخاتمة

أساس التربوية يتعلق بنظرية التربوية في إعداد المواد، مثاله يُبداء المادة من حيث سهولتها الى مجمعاتها ومن الحقيقي إلى المُلخّص ومن التفاصيل إلى الفكرة أو من الفكرة الى التفاصيل ويتحرّك من إبتداء العمليّة إلى الخلاصة ومن مادة معروفة ثم يتحرك إلى مادة جديدة وفقا على مبادئ التربوية في إعداد مواد التعليمية.

ويلزم على المعلم أو المصمّم معرفة مبادئ التربوية التي تساعدهم في تصميم المواد التعليمية واختيار المادة المناسبة في تطبيقه. والمبادئ التعليمية العامة التي يجب مراعاتها أثناء إعداد المواد التعليمية الأولية، هي الأهداف والتدريبات أو التقويم والوسائل التعليمية والمصاحبات وواضعو المادة التعليمية.

الإهتمام بالأسس التربوية لإعداد كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ذو أهمية للحصول إلى أهداف تعليم اللغة العربية. ويجب على مؤلف الكتاب أو المعلم أن يراعي الأمور المعينة التي يجب مراعاتها عند إعداد كتب تعليم اللغة العربية للأجانب حتى تصبح المواد التعليمية جودة وجيدة وفعّالة لتعليم اللغة العربية خاصة للناطقين بغير العربية وتتناسب مع مستوى المتعلم اللغوي والعقلي.

قائمة المراجع والمصادر

الجبان، رياض عارف. **الوسائل التعليمية وطرائق التدريس. (** دمشق: دار العصماء، 2009)

طعيمة، رشدي أحمد. **الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.** (مكة المكرمة:جامعة أم القرى، دون سنة)

عبد الله، عبد الحميد و ناصر عبد الله الغالي. **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية.** (رياض: دار الغالي، 1991)

عبد الله، عبد الحميد و ناصر عبد الله الغالي. **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية.** (القاهرة: دار النصر للطباعة الإسلامية، 1991)

الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة. **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى.** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1983)

يونس، فتحى علي ومحمد عبد الرؤف. **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)**. (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003)

Husni, Arman. *Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab untuk Pemula: Analisis Terhadap Buku al-'Arabiyah li-al-Nasyi'in,*" al-Ittijah, Vol. 02, No. 01 (Januari-Juni 2010), hal. 53.

Uyuni, Yuyun Rohmatul. *Manahij Ta'lim al-Lughah al-Arabiyah, Al-Ittijah,* Vol.2 No.2, (Juli-Desember 2010), hal 279

al-Ghali, Abdullah dan Abdul Hamid Abdullah. *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*. (Padang: Akademia Permata, 2012)